ولاء الشباب

العدد (٦٧) لشهر ربيع الأول لسنة ١٤٤٣ هـ
مجلّة شهرية تُعنى بثقافة الشباب الهادفة

- صلح الإمام الحسن عليه السلام
- مَنْ هُوَ كُفْؤُكِ يَا حَوَّاءُ؟
- الاحْتِفَالُ بِمِيلَادِ السَّيِّدِ المَسِيحِ عليه السلام

أَقِيلُوا ذَوِي المُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ... ٥

كيف تحفز نفسك ٦-٧

الغضب ١٢-١٣

مفهوم العفة في الدين الإسلامي ١٤-١٥

ولاء الشباب

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

رئيس التحرير

السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير

السيد يوسف الموسوي

الشيخ هاني الكناني

الشيخ رعد العبادي

الشيخ محمد رضا الدجيلي

الشيخ عصام السعيدي

الشيخ مهند الخاقاني

التدقيق

شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني

حسن الموسوي

www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

صلح الإمام الحسن عليه السلام

وصلتنا عبر التأريخ كما هو المعلوم عند كافة المسلمين - لا سيما الشيعة منهم - قضية معاهدة صلح الإمام الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام مع معاوية بن ابي سفيان في سنة ٤١ هجرية.

بعض المسلمين -لاسيما المعادين لأهل البيت عليهم السلام والمغرضين النيل منهم انتقدوا تلك المعاهدة- وقالوا على الموضوع: إن الولاية والخلافة لو كانت حق للإمام الحسن عليه السلام فلماذا تصالح مع معاوية وتنازل عنها؟

وللردّ على ذلك نوضّح - لمن في ذهنه هذه الشبهة - كيفية تعامل إمامهم مع الوضع آنذاك، وأخذ ذلك أمثولة وعظة لهم:

إن الإمام الحسن عليه السلام هو الإمام الثاني من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وهو من تصدّى لخلافة رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام وقد بايعه الناس وأقرّوا له بالطاعة، كل ذلك منحه مشروعية خلافته الإلهية المنصوص عليها من جده رسول الله صلى الله عليه وآله: «ابنَايَ هذانِ إمَامانِ قامَا أو قَعَدَا» (الإرشاد للمفيد: ج٢، ص٣٠، والبحار للمجلسي: ج٢١، ص٢٧٩).

فمن ههنا تأزّم الوضع بين معاوية والإمام الحسن عليه السلام حتى كادت أن تنشب حرباً طاحنة بين الطرفين، بهدفين متناقضين فكان هدف الإمام عليه السلام من توليه الخلافة هو إحياء سنة الله وجده وأبيه، وأما مغزى تولي معاوية الخلافة ما هو إلا الدنيا وكرسي الرئاسة، والتسلط على رقاب الناس.

فنقول لشبابنا المؤمن: أخيراً لا آخراً، فَرضتْ المصلحة على الإمام الحسن عليه السلام حقن دماء المسلمين لا سيما شيعته ومواليه بالكف عن قتال معاوية من جهة، وبسبب خيانة بعض قادة جنده الذين اشترى معاوية ذممهم بالمال وبالمناصب عند استتباب الأمر له من جهة أخرى.

فتُعد هذه الأسباب - مضافاً لخطر الخوارج المحدق بالمسلمين - أسباباً لقبول هذه المعاهدة التي لم يوفِ معاوية اليسير من بنودها، كتعهّده بعدم تعيّن خليفة من بعده، فنكث بذلك العهد، وعيّن ابنه يزيداً خلفا له، بل حاول أخذ البيعة له من الناس والإمام الحسين عليه السلام، والذي أدى أثرها إلى واقعة كربلاء الأليمة، واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام فيها.

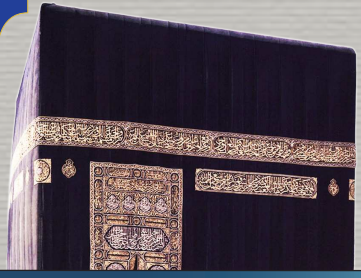

مكة والشياطين

أربع وستون سنة للهجرة، فترة قصيرة ليفقد المسلم آخر ذرة إيمان واحترام للإسلام ومقدسات المسلمين، ليملأ قلبه كفراً يحرق به كعبة الإسلام.

إنهم الشياطين بجسوم وهيئات بشرية، عبد الله بن الزبير يمتنع عن مبايعة يزيد الفاجر الفاجر الذي تسلط على البلاد والعباد بالظلم والجور.

يزيد بن معاوية يتألم ويخاف على دولته التي قامت على جماجم الأتقياء من الزبيريين ومن والاهم.

يزيد بن معاوية يجهّز جيش الشياطين الذين مرقت قلوبهم من الإسلام مروق السهام عن القوس، وباعوا الهدى بالضلالة، فتقلدوا ضمائرهم المتسخة بأنفاس البلاط الأموي المشحونة بكره القيم الإسلامية والإنسانية.

الحصين بن نمير، على رأس ذلك الجيش الأسود، ومن ذا يمكن أن يختار يزيد الفاجر ممثلاً ووكيلاً عنه في القتل واستباحة الحرمات إلا أن يكون نسخة ناصعة من وحشيته وكفره؟ ومن يمكن أن يقدم على حرب الله والمقدسات متباهياً فخوراً بإحراق الكعبة المعظمة.

سار الحصين بن نمير حتّى أتى مكّة ليعرض بيعة الزبيريين ليزيد، أو يشعل حرباً لا تعرف الحق والدين والصلاح إلا عدوّاً، فأحاط بمكّة أول الأمر منتظراً ما يفعل الزبيريون، لكن عبد الله بن الزبير لم يستسلم، فهو كذلك طالب للحكم والدنياً، فعاذ بالبيت الحرام لكسب الرأي العام الإسلامي ضد الجيش الأموي.

لم يتوانَ الحصين ولم يرَ أدنى مانع يقف أمامه من الهجوم على البيت الحرام؛ إرضاءً لبني أميّة، فجاء بالمجانيق والعرّادات، وأمر جيش الشام بنصبها على جبس أبي قبيس، ووجّهها نحو بيت الله الحرام، وأمر برمي الأحجار ومشّاقات الكتّان المشتعلة بالنار نحو الكعبة المشرفة، فانهدمت الكعبة أجزاء من بنائها، واحترقت فيها الأخشاب والفرش والأستار.

فنادى حينئذٍ عبد الله بن عمير الليثي قاضي ابن الزبير بأعلى صوته: يا أهل الشام!. هذا حرم الله الّذي كان مأمنا في الجاهلية، يأمن فيه الطير والصيد. فاتقوا الله يا أهل الشام.

فصاح الشاميون: الطاعة الطاعة [أي ليزيد]!. الكرّة الكرة!. الرواح قبل المساء!.

فلم يزل على ذلك حتى أحرقت الكعبة. وكان حريقها في الثالث من شهر ربيع الأول، سنة ٦٤ هـ.

ينظر: (الحسين عليه السلام في مواجهة الضلال الأموي، سامي البدري: ج١، ص٢٥٧)

قول أمير المؤمنين عليه السلام : «أَقِيلُوا ذَوِي المُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ، فَمَا يَعْثُرُ مِنْهُمْ عَاثِرٌ إِلاَّ وَيَدُهُ بِيَدِ اللهِ يَرْفَعُهُ»

أَقِيلُوا: فعل أمر بطلب الإقالة، والإقالة في اللغة رفع وإسقاط، وفي الشرع عبارة عن رفع العقد، أي إزالة القول السابق،أي فسخ البيع، فمثلاً إذا اشترى رجل سيارة، ثم لم تعجبه، فيرجع إلى البائع ويقول له: أقلني البيع، أي أريد فسخ البيع وإلغاءه، فإذا قبل البائع وفسخ البيع، يقال له: أقال المشتري.

أما في قول أمير المؤمنين عليه السلام فهو استعارة معناها: الغض عمّا صدر من أهل المروءة مسامحتهم وتجاهل أخطاءهم، فكأنّه لم يكن صدر أيّ شيء منهم.

ذَوِي المُرُوءَاتِ: أي: أصحاب المروءات، وللمروءة عدة معانٍ:

١/ الزمخشري في أساس البلاغة قال: هي كمال الرجولية.

٢/ ابن القطاع في كتاب الأفعال مَرُؤ) الرجلُ مُروءةً حَسُنت هيأتُه وعَفافُه عما لا يحلُّ له .

٣/ مجمع البحرين: هي آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات.

وفي الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «المُرُوءَةُ ـ وَاللهِ ـ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ بِفِنَاءِ دَارِهِ» ثُمَّ قَالَ: «والمُرُوءَةُ مُرُوءَتَانِ: مُرُوءَةٌ فِي الْحَضَرِ وَهِيَ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَلُزُومُ الْمَسَاجِدِ وَالْمَشْيُ مَعَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَوَائِجِ وَالنِّعْمَةُ تُرَى عَلَى الْخَادِمِ فَإِنَّهَا تَسُرُّ الصَّدِيقَ وَتَكْبِتُ الْعَدُوَّ، وَأَمَّا فِي السَّفَرِ فَكَثْرَةُ الزَّادِ وَطِيبُهُ وَبَذْلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ وَكِتْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ وَكَثْرَةُ الْمِزَاحِ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللهَ تَعَالَى»(وسائل الشيعة، الحرّ العاملي: ج١١، ص٤٣٦)

العثرة: الزلّة يقال: عثر به فسقط.

يد الله: تعبير مجازي أي معونة الله تعالى ونصرته.

المعنى العام:

غُضُّوا عمّا صدر من أهل المروءة، فما يعثر أحدهم إلاَّ ومعونة الله، ونصرته من وراءه تنهضه من سقطته وتقيله من عثرته، فهم مؤيدون بتأييد الله تعالى لقربهم منه بسبب أعمالهم الحسنة.

كيف تحفز نفسك؟

في مجتمعنا نجد من الأشخاص من فَشِلَ في عمل أو مشروع ما، فصار محبطاً وتوقّف عن العمل، كما أننا نجد منهم من كان نجاحه وإنجازه بعد فشل، لمرّة أو أكثر من مرّة، ذلك أن الفارق بينهما هو وجود وحيوية الحافز لإنجاز الهدف حتّى النهاية، وكلما كان هذا الحافز داخليّاً، فبالتأكيد سوف تذوب كل المعوقات للوصول إلى الهدف.

التحفيز كلمة تشمل بمعناها كل ما يولد رغبة عند الإنسان على العمل و العطاء والإبداع، وأداء كل الأشغال والأعمال المختلفة التي تمثل حركاته في حياته اليومية، سواء كانت شخصية أو اجتماعية للوصول إلى أهداف معينة ينتفع منها هو أو مجتمعه، وهو حالة تتعلق بتوليد الدوافع الداخلية و الخارجية التي تؤدي لسلوك معين في طريق تحقيق تلك الأهداف.

وهو بهذا المعنى أمر مهم في الحركة الإيجابية للفرد ليكون فاعلاً معطاءً مفيداً لنفسه ومجتمعه، وطرق التحفيز كثيرة، نذكر منها ما يمكن أن يقوم بها كل منّا:

١- **تحديد الأهداف**: فإن التركيز على تحديد الهدف والغرض الأساسي من كل عمل يتجه إليه الإنسان سيوضح ل السبيل القريب اليسير التي سيسلكها للوصول إلى الغاية من ذلك العمل، ولا مانع أن يأخذ أحدنا ورقة و يدوّن فيها الأهداف التي يرسمها لنفسه.

وفي كل عمل أو مشروع متعدد الأهداف:

- أهداف قصيرة المدى: أي التي تستطيع تحقيقها في مدة قصيرة.

- أهداف بعيدة المدى: و هي الأهداف التي تأخذ مدة طويلة لتحقيقها.

٢- **تغيير التفكير**: ونقصد به التفكير السلبي، فلا بدّ أن يعمل كل منا على تغيير تفكيره السلبي تجاه بعض المواقف والمواضيع إلى تفكير إيجابي، فإن الحالة النفسية التي يعيشها الفرد هي نتاج لأفكاره، وكثير من المواقف يحصل عند الفرد ارتباك في السلوك، فإن ذلك يكون بسبب طريقة تفكيره.

٣- **التوكيدات الإيجابية**: و هي عبارة عن عبارات أو جمل إيجابية يمكن أن يرددها الفرد مع نفسه؛

من أجل تثبيت معانيها في العقل الباطن وإحياء الإيجابية فيه، ومن تلك الكلمات عبارات (أنا مبدع)، (أنا ذكي)، (أنا إنسان عظيم) وأمثالها، وبهذه العملية يستطيع أي شخص إعادة برمجة عقله الباطن.

٤- اكتشف الأشياء التي تحفزك: أو نقول تعيين وتشخيص ما من شأنه أن يكون حافزاً، واكتشاف الأشياء التي لها القدرة على تحفيزك فتطلبها حتى تستطيع أن تستغلها في الوقت المناسب عند تنفيذ مشروعك، كذلك الأشياء تدفعك إلى الملل والكسل فتبتعد عنها؛. فإذا كنت من محبي التحليل على سبيل المثال، فلا تقم بتقييم مشروعك بشكل كلي، بل قسمه إلى أجزاء أصغر، ثم قسم الأجزاء إلى شرائح، وهكذا حتى تصل لمستوى مناسب، فهذا يدفعك إلى الإنجاز لأنك اتجهت في الاتجاه الصحيح الذي تحبه. أما إذا كنت تهتم بآراء الآخرين كثيراً، فعليك إشراك أشخاص آخرين في مشروعك، حتى ولو كانوا أصدقاءك.

٥- **اتخذ رفيقاً**: إذا كنت تشعر بنوع من الفتور وأنت تعمل وحدك، فإن الإشتراك مع الآخرين يدفع عنك الفتور في أغلب الأعمال، وأن يتخذ الشخص رفيقاً في عمل أو مشروع ما أو أكثر من رفيق، هو عامل يعطيه دفعة إلى الأمام ويسهل من مهام العمل عليك فتتقبلها بسهولة بل وترغب في المزيد.

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يحب أن يشارك الآخرين في حياته اليومية، فيتقابل مع مجموعة العمل ويتناقشون في العوائق التي تواجه العمل، ويحددون أهدافهم وخطط إنجازها، والسقف الزمني لذلك الإنجاز. كل ذلك يعتبر إحدى محفزات العمل عندما يتم بشكل فريق أو جماعة.

٦- **كافئ نفسك**: يكاد يكون من القوانين الاجتماعية أن الحصول على مكافأة من أكثر الأمور التي تغمر الشخص بالتحفيز والرغبة في إنجاز المزيد. فإذا لم يكن هناك من يكافئك ماذا تفعل؟

في هذه الحالة كافئ نفسك عند الوصول إلى هدف معين. وحاول دائماً أن تجعل المكافأة متناسبة مع الهدف الذي حققته ومرتبطة بالعمل الذي تقوم به؛ حتى لا تأتي بنتائج عكسية، فإذا كنت على وشك البدء في مشروع جديد، فمن الممكن أن تكون المكافأة كتاباً عن كيفية بدء مشروع، وهكذا. المهم أن تكون المكافأة متناسقة مع العمل وليست متناقضة معه.

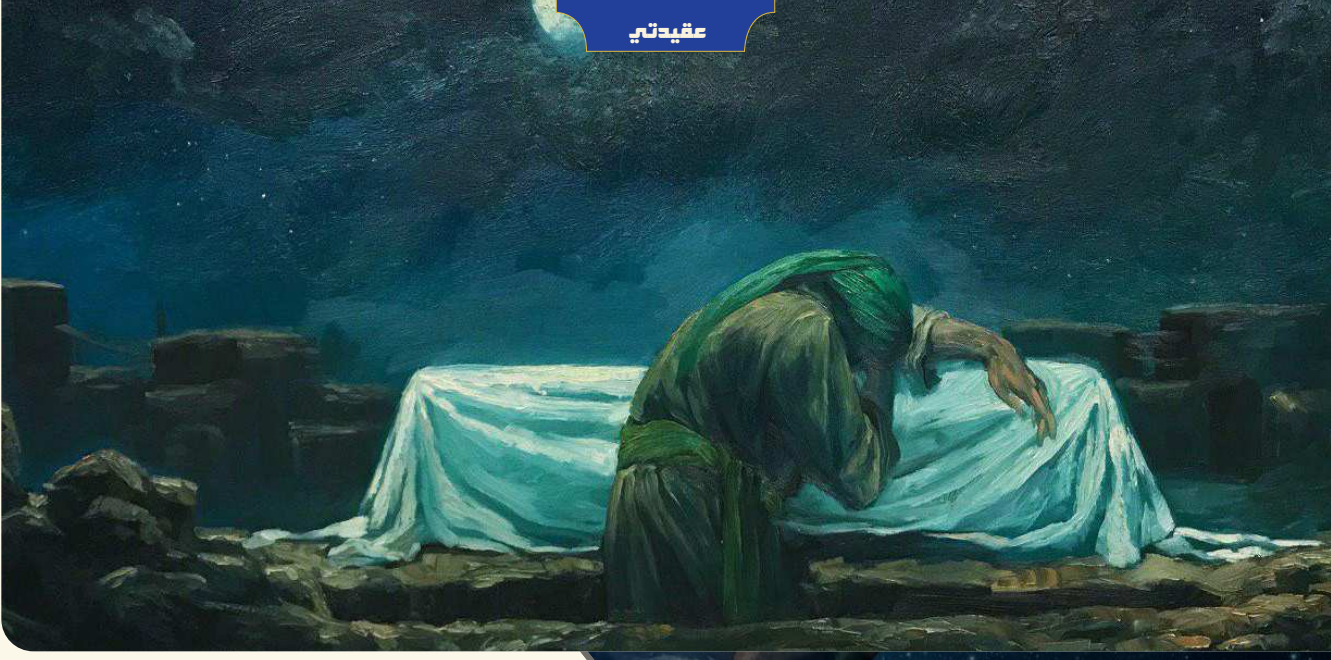

تجهيز الإمام المعصوم عليه السلام

في مقالنا هذا سنسلط الضوء على مسألة عقائدية تؤمن بها الشيعة الاثني عشرية، وهي مسألة تجهيز الإمام المعصوم عند موته.

وردت روايات كثير تبيّن أنّه لا يلي تجهيز المعصوم إلّا إمام معصوم مثله، وليس هناك شك في أنّ الإمام علي عليه السلام هو مَن تولى تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله عند جميع المسلمين وعلى مرأى ومسمع منهم، وكذلك تولى تجهيز سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وهكذا فالإمام اللاحق يقوم بتجهيز الإمام السابق، ومن أجل الاختصار نكتفي بذكر بعض الروايات الدالة على ذلك، ومِن هذه الروايات ما رواه الكليني بسندٍ معتبر عن المفضَّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام مَن غسَّل فاطمة؟ قال: ذاك أميرُ المؤمنين عليه السلام. وكأنّي استعظمتُ ذلك من قولِه، فقال: كأنّك ضقت بما أخبرتُك به؟ فقلتُ: قد كان ذلك جُعِلتُ فداك. فقال: لا تضيقنَّ فإنّها صدِّيقة ولم يكن يُغسِّلها إلّا صدِّيق، أما علمتَ أنَّ مريم لم يُغسِّلها إلّا عيسى». (الوافي، الفيض الكاشاني: ج٣، ص٧٤٦).

ومنها: ما رواه الشيخُ الكليني عن أحمد بن عمر الحلال عن الرضا عليه السلام قال: «قلتُ له: إنَّهم يُحاجّونا يقولون: إنَّ الإمام لا يُغسِّله إلّا إمام. قال: فقال عليه السلام: فما يدريهم مَن غسَّله، فما قلتَ لهم؟ فقلتُ: جُعلت فداك قلتُ لهم: إنْ قال إنَّه غسَّله تحت عرش ربّي فقد صدق، وإنْ قال: غسَّله في تخوم الأرض فقد صدق. قال عليه السلام: لا هكذا. فقلت: فما أقول لهم؟ قال: قل لهم: إنِّي غسلتُه. فقلتُ: أقول لهم إنّك غسّلته؟ فقال: نعم». (الكافي، الكليني: ج١، ص٣٨٥). هذه الرواية تتكلّم عن اعتراض الواقفة على أحد الشيعة ـ القائلين بإمامة الرضا عليه السلام بعد أبيه ـ من كون الإمام الرضا عليه السلام ليس هو الإمام

بعد أبيه، ولو كان كذلك لقام بتجهيز أبيه، وكيف يكون له ذلك وهو في المدينة وأبوه في بغداد؟! فجاء هذا الرجل إلى الإمام يسأله عن ذلك، فأجابه الإمام الرضا عليه السلام بأنّه هو مَن قام بتجهيز أبيه.

فمسألة تجهيز الإمام من قِبل إمام بعده مركوزة في أذهان الشيعة والإمام عليه السلام إقرّ هذا الارتكاز.

ومنها: ما رُوي مسنداً في إثبات الوصية وغيره عن أبي بصير قال: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «فيما أوصاني به أبي قال: يا بنيَّ إذا أنا متُّ فلا يُغسِّلني أحدٌ غيرك فإنَّ الإمام لا يُغسِّله إلّا إمام». (مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣، ص٣٥١).

وحتى الإمام الحسين عليه السلام رغم ما مرّ به الإمام السجاد عليه السلام من أسر وسجن ولكنّه تولى دفن جسد أبيه وعمّه وإخوته وأصحاب أبيه (رضوان الله عليهم) وينقل لنا ذلك السيّد المقرّم بقوله: (ولمّا أقبل السجّاد عليه السلام وجد بني أسد مجتمعين عند القتلى متحيّرين لا يدرون ما يصنعون، ولم يهتدوا إلى معرفتهم، وقد فرّق القوم بين رؤوسهم وأبدانهم، وربما يسألون من أهلهم وعشيرتهم! فأخبرهم عليه السلام عمّا جاء إليه من مواراة هذه الجسوم الطاهرة، وأوقفهم على أسمائهم، كما عرَّفهم بالهاشميين من الأصحاب، ثمّ مشى الإمام زين العابدين عليه السلام إلى جسد أبيه واعتنقه وبكى بكاءً عالياً، وأتى إلى موضع القبر ورفع قليلاً من التراب فبان قبر محفور وضريح مشقوق، فبسط كفّيه تحت ظهره وقال: (بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله، صدق الله ورسوله، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله العظيم)، وأنزله وحده لم يشاركه بنو أسد فيه، وقال لهم: (إنّ معي مَن يعينني)، ولمّا أقرّه في لحده وضع خدّه على منحره الشريف قائلاً: طوبى لأرض تضمّنت جسدك الطاهر، فإنّ الدنيا بعدك مظلمة، والآخرة بنورك مشرقة، أمّا الليل فمسهّد، والحزن سرمد، أو يختار الله لأهل بيتك دارك التي فيها أنت مُقيم، وعليك منّي السلام يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته.

وكتب على القبر: هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي قتلوه عطشاناً غريباً.

ثمّ مشى إلى عمّه العباس عليه السلام وشق له ضريحاً وأنزله وحده كما فعل بأبيه الشهيد عليه السلام، وقال لبني أسد: (إنّ معي مَن يعينني)! نعم ترك مساغاً لبني أسد بمشاركته في مواراة الشهداء، وعيّن لهم موضعين وأمرهم أن يحفروا حفرتين، ووضع في الأُولى بني هاشم، وفي الثانية الأصحاب.

وبعدما أكمل الإمام عليه السلام دفن الأجساد الطاهرة، عاد إلى الكوفة والتحق بركب السبايا. (ينظر: مقتل الحسين، المقرّم: ص٣٢٠).

إذاً، من خلال الروايات المتقدّمة يتبيّن أنّ مسألة تجهيز الإمام من قِبل الإمام اللاحق له مسألة يعتقد بها عموم الشيعة الاثني عشرية.

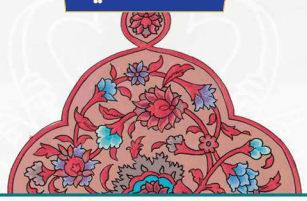

قصة النبي موسى والخضر عليهما السلام

الحلقة الثامن

لقد انتهت سفرة موسى والحضر عليهما السلام البحرية، وترجلوا من السفينة: فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله، وقد تم ذلك بدون أي مقدمات.

وهنا ظهرت آثار الغضب على وجه النبي موسى عليه السلام، فقام للاعتراض، وكان اعتراضه هذه المرة أشد من اعتراضه في المرة الأولى، لأن الحادثة هذه المرة كانت موحشة أكثر من الأولى، فقال عليه السلام: قال أقتلت نفساً زكيّةً بغير نفس، أي: إنك قتلت إنساناً بريئاً من دون أن يرتكب جريمة قتل، لقد جئت شيئاً نكراً.

كلمة (غلام) تعني الفتى الحدث، أي الصبي سواء كان بالغاً أو غير بالغ.

وبين المفسرين ثمة كلام كثير عن الغلام المقتول، وفيما إذا كان بالغا أم لا، فالبعض استدل بعبارة نفسا زكية على أن الفتى لم يكن بالغا، والبعض الآخر اعتبر عبارة بغير نفس دليلاً على أن الفتى كان بالغاً، ذلك لأن القصاص يجوز بحق البالغ فقط، ولكن لا يمكن القطع في هذا المجال بالنسبة لنفس الآية.

(نكرا) تعني القبيح والمنكر، وأثرها أقوى من كلمة (إمرا) التي وردت في حادثة ثقب السفينة، والسبب في ذلك واضح، فالأمر الأول قد أوجد الخطر لمجموعة من الناس، إلّا أنهم تداركوه بسرعة، لكن ظاهر العمل الثاني يدل على ارتكاب جريمة.

ومرة أخرى كرر العالم الكبير جملته السابقة التي اتسمت ببرود خاص، حيث قال النبي موسى عليه السلام: قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً.

والاختلاف الوحيد مع الجملة السابقة هو إضافة كلمة (لك) التي تفيد التأكيد الأكثر، يعني: إنني قلت هذا الكلام لشخصك.

تذكّر موسى عليه السلام تعهده فانتبه إلى ذلك وهو خجل حيث أخل بالعهد مرتين - ولو بسبب النسيان - وبدأ تدريجياً يشعر بصدق عبارة الأستاذ في أن النبي موسى عليه السلام لا يستطيع تحمل أعماله، لذا فلا يطيق رفقته كما قال له عندما عرض عليه النبي موسى عليه السلام الرفقة، لذا فقد بادر إلى الاعتذار وقال: إذا اعترضت عليك مرة أخرى فلا تصاحبني وأنت في حل مني: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾(الكهف: ٧٦). صيغة العذر هنا تدل على إنصاف موسى عليه السلام ورؤيته البعيدة للأمور، وتبين أنه كان يستسلم للحقائق ولو كانت مرة.

أنظر: تفسير الأمثل، ج٩، ص٣١٨.

الاحْتِفَالُ بِمِيلادِ السَّيِّدِ المَسِيحِ عليه السلام

بمناسبة ولادة السيد المسيح (عليه وعلى نبينا وآله السلام) يحتفل مسيحيّو العالم في يومين مختلفين في السنة، ففي (٢٤-٢٥ كانون الأول) من كل عام تحتفل طوائف المسيح في الولايات المتحدة وبريطانيا وأغلب دول العالم، بينما تحتفل طوائف مسيحي العالم الشرقي في (٦-٧ كانون الثاني) من كل عام، والسبب في وجود الفارق بين اليومين هو اختلاف التقويمين اليولياني والغريغوري، اللذين يعودان للسنة الرومانية والمصرية القديمة التي تشمل (٣٦٥) يوماً وست ساعات.

وتشترك الدول في بعض عادات الاحتفال بعيد الميلاد بصرف النظر عن التقويم الذي تتبعه، إذ يسبق عيد ميلاد المسيح فترة صوم، تُقاطع فيه اللحوم، لمدة (٤٠) يوماً، كما يتم إحياء مشهد الميلاد لدرجة جلب القش أحيانا إلى المنازل.

ويكون هناك عشاء خاص عشية يوم الميلاد والذي يضم عادة (١٢) طبقاً يمثّل عدد الحواريين الاثني عشر.

هذا في العالم المسيحي، وأما في العالم الإسلامي فإن المسلمين أيضاً لديهم يومين مختلفين بالنسبة لميلاد خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله، فبعض يرى أنه صلى الله عليه وآله ولد في (١٢) من شهر ربيع الأول، والبعض الآخر يرى -بحسب المصادر- أنه صلى الله عليه وآله ولد في (١٧) من ربيع الأول، ولا بأس بهذا الاختلاف بين التاريخين؛ إذ أنه يعبر عن فرصة كبيرة في إعطاء هذه الشخصية العظيمة حقّها، وإبراز معالم الخاتمية الرسالية والرحمة والأخلاق العالية في جوانبها المعطاءة، وفي نفس الوقت فهي فرصة أيضاً بإقامة الندوات والمؤتمرات في غضون هذا الأسبوع المبارك؛ والتأكيد من خلال ذلك على وحدة الكلمة وكلمة الوحدة، والتقارب بين المذاهب والمدارس الإسلامية المتنوعة، وخلق التفاهمات الوحدوية بين المسلمين؛ إذ أن الإله المعبود واحد، والنبي المتبع واحد، وهذه الوحدوية في الألوهية والنبوة كفيلة بتوحيد صف المسلمين ونبذ الفرقة فيما بينهم أمام التحديات الخارجية التي تهددهم، لكن ومع الأسف الشديد أن بعض من ينتسبون للإسلام يحرّمون انعقاد من مثل هكذا احتفالات وندوات وغيرها؛ بزعم أنها بدعة!

فهل الوقوف على شخصية الخاتم صلى الله عليه وآله وتعريف العالم به وبرسالته الخالدة بدعة؟! فما بال الليالي الحمراء والمجون التي ليست ببدعة منكرة؟!

الغصب

تلقيت دعوة لإحدى الندوات التابعة لنقابة المحاميين العراقيين، التقيت فيها بأحد رجال الدين، وبحكم عملي كقاضٍ تجاذبت معه أطراف الحديث عن القوانين الوضعية وموافقتها للأحكام الشرعية من عدمه، وفي إحدى المداخلات الكلامية معه ذكر موضوع الغصب وكيفية إثباته على الغاصب بالبينة.

فقلت له: كثيراً ما دارت جُل القضايا في المحاكم العراقية حول هذا الموضوع، فهلّا وضّحت لي الغصب بالمعنى شرعي؟

فأجاب الشيخ: الغصب يا أستاذ: هو الاستيلاء على مال الغير أو حقه عدوانا وظلما، لقوله تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ)، (البقرة: آية ١٨٨).

فقلت: وما هو المغصوب؟

قال: هو أقسام:

الأول: عين مع المنفعة، كغصب الدار من مالكها.

الثاني: عين بلا منفعة، كغصب المستأجر العين المستأجرة من مالكها مدة الإجارة.

الثالث: منفعة مجردة، كغصب العين المؤجرة وانتزاعها من يد المستأجر والاستيلاء على منفعتها مدة الإجارة.

الرابع: حق مالي متعلق بالعين، كالاستيلاء على العين المرهونة من المرتهن.

فقلت: فما حكم الغصب؟

قال: هو حرام، ويجب على الغاصب الضمان إذا كان المغصوب من الأموال مطلقا عينًا كان أو منفعة.

قلت: إذن يتقوم الغصب باستيلاء الغاصب على العين الماديّة كسرقتها من صاحبها مثلاً.

قال: نعم، وصيرورة تلك العين تحت يد الغاصب عرفًا.

فقلت: هل يجب أن يكون ذلك الغصب بصورة مباشرة؟

قال: لا، قد يكون بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كأمر الغير بجلبها له.

فقلت: هذا في المغصوب المنقول فما الحال بغير المنقول؟

قال: يكفي في غير المنقول كغصب الدار أن يسكنها الغاصب أو يُسكّن الغاصب غيره.

فقلت: وإذا اشترك اثنان في الغصب والاستيلاء

على مال معين من منهما ضامن؟

قال: كان كل منهما ضامنا لجميع المال، وصاحب المال مخيّر في مطالبة أيهما شاء، فمن راجعه المالك ضمن جميع المال.

فقلت: وإن كان المال المغصوب عفى عليه الزمن هل يجب ردّه؟

قال: يجب ردّه إلى مالكه ما دام باقيًا وإن كان في ردّه مؤنة، بل وإن استلزم ردّه الضرر على الغاصب. مثلا لو غصبت قطعة من حديد ـ شلمان ـ وأنشأ الغاصب البناء عليها لا بد من ردّها وأن أضر بالبناء خراباً.

فقلت: وعلى تقدير بذل البدل من قبل الغاصب حتى لا يضر ببناءه هل للمالك المطالبة

بالعين دون البدل؟

قال: نعم، للمالك ذلك وإن لزم الغاصب نزعها وردّها إليه بل وإن لم تكن للعين المغصوبة مالية.

فقلت: لو غصب شخص داراً مدة من الزمن، هل يجب أن يعوّض عن منفعتها للمالك؟

قال: وجب على الغاصب تعويض المالك بمقدار مدة الغصب وإن لم يسكنها أحد.

فقلت: لو حدث في المغصوب نقص وعيب ماذا يفعل الغاصب عند ردّه؟

قال: وجب عليه أرش النقصان – وهو التفاوت بين قيمته صحيحاً وقيمته معيباً – وردّ

المعيوب إلى مالكه.

قلت: لو كان الشيء المغصوب باقياً لكن نزلت قيمته السوقية، فما يفعل الغاصب عند الرد؟

قال: ردّه ولم يضمن نقصان القيمة ما لم يكن ذلك بسبب نقصان في العين.

قلت: ما المراد بالضمان المثلي؟

قال: أي المماثل له عند الضمان، ما يكون موافقا له في الصنف أي بالخصوصيات التي تختلف باختلافها رغبات العقلاء ولا يكفي الاتحاد في النوع، ولو تعذّر المثل ضمن القيمة.

قلت: وإن تفاوتت القيمة كالزيادة والنقصان بحسب الأزمنة بأن كان له حين الغصب قيمة، وفي وقت تلف العين قيمة، وفي يوم الدفع إلى المغصوب منه أخرى، فعلى أي قيمة يدفع؟

قال: مدار الدفع على الغاصب بالقيمة يوم دفعها للمغصوب منه.

قلت: وإذا تعذر إرجاع المغصوب إلى مالكه إن كان يُعد تالفاً عرفاً؟

قال: دفع بدله إلى المالك مِثْلاً أو قيمة، كذلك يتبع العين المغصوبة نمائها فمتى ما استرجعها صاحبها استرجع نمائها.

قلت: بم تُدفع القيمة التي يضمنها الغاصب في القيميات وفي المثليات عند تعذر المثل؟

قال: تحتسب بالنقد الرائج (الأوراق النقدية).

قلت: لو تعاقبت الأيادي الغاصبة على عين ثم تلفت، فأيهم ضامن منهم؟

قال: ضمن الجميع، فللمالك أن يرجع ببدل ماله من المثل أو القيمة إلى كل واحد منهم، أو بالتوزيع متساوياً أو متفاوتاً عليهم.

قلت: لو اشترى شخص شيئاً جاهلاً بغصبيّته وغرّمه المالك فماذا يفعل حينئذ؟

قال: رجع على الغاصب بما غَرُم للمالك.

فقلت: وإن كان عالما بالغصب؟

قال: ليس له الرجوع على الغاصب بما غَرُم للمالك.

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾

مفهوم العفّة في الدين الإسلام

دعا الإسلام إلى التَّحلي والتَّخلق بكلّ خلقٍ حسن، فإنّما يُعرف المسلم بأخلاقه الحَسَنة، ويمتاز عن غيره بتمسُّكه بها، ومما ينبغي على المسلمين أن يتميّزوا به من الأخلاق خُلُق العفّة، والعفّة تعني البعد عن الفواحش والرذائل والقدرة على ضبط الشهوات التي تدعو إليها النفس البشرية، فهي جُبلت على حبِّ الهوى، وطاعة النَّفس الأمّارة بالسوء، وكلّما ابتعد المسلم عن الشهوات والملذّات كان أقرب للتحلّي بالعفّة التي توصل إلى تقوى الله والقُرب منه، فما هي العفّة؟ وكيف للمسلم أن يتحلّى بها؟ ذلك ما ستتطرّق له هذه المقالة.

العفّة لغةً

العفّة في اللغة: «مصدر عفَّ يقال: عَفَّ عن الحرام يعِفُّ عِفَّةً وعَفّاً وعَفَافَةً أي: كفَّ، فهو عَفٌّ وعَفِيفٌ، ويقال: المرأة عَفَّةٌ وعَفِيفَةٌ، وأعَفَّهُ الله، واسْتَعَفَّ عن المسألة أي: عفَّ، وتَعَفَّفَ: تكلف العِفَّةَ» (الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح: ص٢١٣). و«العِفة الكَفُّ عما لا يَحِلُّ ويَجْمُل، والاسْتِعْفاف طلَبُ العَفافِ». (ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب: ج٩، ص٢٥٣).

تعريف العفة اصطلاحاً : «هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور الذي هو إفراط هذه القوة، والخمود الذي هو تفريطها، فالعفيف مَن يُباشر الأمور على وفق الشرع والمروءة». (الجرجاني، التعريفات: ص١٥١). وقيل أيضاً هي: «ضبط النفس عن الملذّات الحيوانية، وهي حالة متوسطة بين الإفراط وهو الشره والتفريط وهو جمود الشهوة». (الراغب الأصفهاني، الذريعة إلى مكارم الشريعة: ص٢٢٤).

أنواع العفّة

تُقسم العفّة على نوعين رئيسين، وبهما يمكن تمييز المسلم الملتزم بأخلاق الإسلام عن غيره من الناس.

النوع الأول: العفّة عن المحارم، ويُقصد بها الكف عن محارم المسلمين، من الدم والمال والعرض،

وهذه العفّة نوعان عند العلماء، الأول: ضبط الفرج عن الحرام؛ أي: عدم الاقتراب الفعلي من الحرام سواء بالزنا أو ما قاربه من المحرّمات.

النوع الثاني: كفّ اللسان عن الأعراض؛ أي: من الفحش والتفحش بالكلام كالغيبة والنميمة، والخوض في أعراض الناس، وغير ذلك. النوع الثاني: العفّة عن المآثم والمعاصي، وهي نوعان: الكف عن المجاهرة بالظلم؛ أي: الكف عن ظلم الناس جهاراً نهاراً، وعدم الخوف من الله تعالى عند ظلم الناس، وعدم الاعتراف بظلمهم مع علم الظالم في سريرة نفسه أنّه ظالم، وكفّ النفس عن الإصرار على الخيانة، سواء كان ذلك في الظاهر أو الباطن؛ في الظاهر أمام الناس، وفي الباطن في سريرة نفسه. (ينظر: منظور محمد، العفّة في القرآن الكريم: ص١٠٢).

عوامل اكتساب العفّة

طلب العلم الشرعي والتعرّف على الله (عزّ وجل) وصولاً إلى درجة عالية من الإيمان الذي يكون سبباً في كبح النفس عن شهواتها، والتضرّع إلى الله تعالى ودعاؤه وكثرة مناجاته بصدق وخضوع، والصوم: فهو سبيل إلى طهرة النفس وتزكيتها وضبط شهواتها، والإكثار من النوافل: التي تقرّب العبد من ربّه وتكسبه محبّته، والابتعاد عن أسباب الإثارة، والزواج: فإنّه باب واسع لعفّة الجوارح، وغضّ البصر: ففيه إبعاد للنفس عن التعرّض للشهوات والمغريات، والابتعاد عن أصدقاء السوء. (ينظر: المصدر السابق: ص١٠٠).

ثمرات العفّة

للعفّة ثمرات من أهمها: تعتبر العفّة من ثمرات الإيمان، وبالعفة تُحفظ الجوارح عمّا حرّم الله تعالى، وبالعفة تُحفظ الأعراض في الحياة الدّنيا، والفوز بالنعيم في الآخرة. تُعتبر العفّة ركناً من أركان المروءة الّتي ينال بها الإنسان الحمد والشّرف، وبوجود العفّة يكون المجتمع سليماً من المفاسد والفواحش.. انتشار العفّة وإشاعتها في المجتمع تجعل من المجتمع مجتمعاً صالحاً.

إنّ العفيف من السبعة الذين يظلّهم الله تعالى في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه.. قال رسول الله ﷺ: «**سبعةٌ يُظِلُّهمُ اللهُ في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ ربِّه... ورجلٌ طلَبَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ وجمالٍ، فقال إني أخافُ اللهَ**». (البخاري، صحيح البخاري: ج١، ص١٦١). تُعتبر العفّة دليلاً على كمال النّفس وعزّتها. يكون الشخص العفيف مستريح النّفس مطمئنّ البال. (ينظر: عدد من المختصين، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم: ج٧، ص٢٨٨٨).

الوسائل المُعِينة على العفّة

هناك العديد من الوسائل التي يمكن للفرد اتباعها ليصل إلى العفّة، ومن هذه الوسائل: أن يتقي العبد الله (عزّ وجلّ) في سرّه وعلانيته، وأن يلتجئ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء بأن يصرف عنه السوء والفحشاء، وتربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الإسلامية، والزواج، وإقامة الحدود وتطبيقها في المجتمع، وسد الذرائع المؤدية إلى الفساد في المجتمع. (ينظر: منظور محمد، العفّة في القرآن الكريم: ص١٢٠).

مَنْ هُوَ كُفْؤُكِ يَا حَوَّاءُ؟

تباينت القراءات والدراسات حول موضوعة التكافؤ بين الزوجين، وهل أن الرجل الذي يريد أن يتقدّم لامرأة يجب أن يكون مستواه العلمي أو الاجتماعي أو العمري أو النفسي أو غيرها متكافئاً مع مستوى الزوجة؟

وهذا الموضوع من أهم المواضيع الزوجية ربما، وتختلف فيه الرؤى والأفكار حتى بين الزوجين نفسيهما، فالزوج له رؤية ونظرة خاصة بالزوجة، وهل أنها كفؤة له لا؟ وكذلك الزوجة لها نظرتها ورؤيتها للرجل المتقدم لها -إن لم تكن تعرفه من قبل-، وهل هو بمستواها أم لا؟ وهل هو يلبي طموحها؟ وهل هو الزوج الذي انتظرته سنوات؟ ومن جهة ثالثة فإن لأهل الزوجة رأي ورؤية أيضاً.

وهذه الثلاثية إن تمت وتوافقت فإنها تشكل العتبة الأولى في العبور نحو عالم الزواج، لكن يبقى ما بعد الزواج هو الكاشف عن مدى صلاحية تلك الثلاثية من عدمها، وهل كان اختيار الرجل لزوجته أو بالعكس متوافقاً؟ وهل كان تدخّل أهل الزوجة في اختيار الشريك موفّقاً وحسب مقاييس الكفؤ أم لا؟

فيرى البعض أن التدقيق بتلك المقاييس لا يغني شيئاً؛ لأن التكافؤ بمقدار وكمية التفاهمات بين الزوجين مع عدم تدخل أهل الطرفين في حياة الزوجين هو الكفيل بإنجاح مشروع الزواج.

ويرى البعض الآخر أنه يجب أن تراعى تلك المقاييس، وأن التكافؤ لا يتحقق إلا بمراعاة تلك أمور، وهي السبب في السعادة الزوجية.

لكن هناك ثمة مقاييس واقعية طرحها الشارع المقدس، متى ما اهتم بها الرجل والمرأة فإن ضمان السعادة يكون بنسبة كبيرة جداً، والنتائج تكون طيبة، وهذه المقاييس هي الدين والأخلاق، عن أمير المؤمنين عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَوْماً وَنَحْنُ عِنْدَهُ: إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: وَإِنْ كَانَ دَنِيّاً فِي نَسَبِهِ؟ قَالَ: إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِنَّكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وفَسادٌ كَبِيرٌ»(وسائل الشيعة، العاملي: ج١٤، ص٥٢)، فإن الرجل المؤمن الخلوق هو الكفؤ المناسب، والمرأة المؤمنة الخلوقة هي المرأة الكفؤة المناسبة؛ لأنهما يعيشان رابطة تراحمية إلهية واقعية، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾(الروم: آية ٢١).

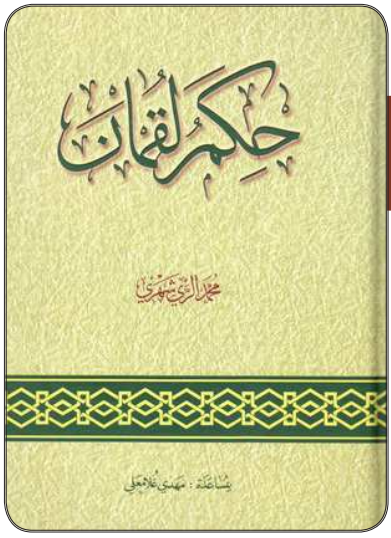

حكم لقمان

الشيخ محمدي ريشهري

الحكمة بصيرة وقدرة على اختيار الصواب، وقد مدح الله الذين حصلوا عليها بقوله: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾(البقرة : ٢٦٩)، فالحكمة خير كثير، ولا يؤتى هذه المنّة والنعمة العظيمة إلّا أهل العقول الراجحة الذين لا تتلاعب بهم الأهواء والمطامع القبيحة، وكتابنا في هذا العدد عن حِكَم حكيم ذكره القرآن، وذكرته الاحاديث النبوية، وما ورد عن أهل البيت عليهم السلام وذكرته كتب التواريخ انه لقمان الحكيم، والكتاب من تأليف العلامة الشيخ محمدي ريشهري، وقد ذكر في كتابه موارد كثيرة لحِكَم لقمان، وتفصيلاً جميلاً عن حياته، وأفرد الكلام لما ورد من القرآن فيه، وما ورد في كتب الحديث والحكماء وغيرها، والكتاب إضافة نوعية للمكتبة الإسلامية فيما يخص هذه الشخصية، وما ورد عنه من الكلام الحكيم، ونقطة مهمّة في الكتاب هي بيان الثابت والمنسوب للقمان الحكيم، حتى أنه ذكر ما ورد في كتب شعراء حِكَماً وفلاسفة كسعدي الشيرازي، وأخيراً نقتطف اليك شيئاً مما ورد في الكتاب عن لقمان :

قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ، إنَّ الحِكمَةَ تَعمَلُ عَشَرَةَ أشياءَ : أحَدُها تُحيِي القُلوبَ المَيتَةَ، وتُجلِسُ المِسكينَ مَجالِسَ المُلوكِ، وتُشَرِّفُ الوَضيعَ، وتُحَرِّرُ العَبيدَ، وتُؤوِي الغَريبَ، وتُغنِي الفَقيرَ، وتَزيدُ لِأَهلِ الشَّرَفِ شَرَفاً، ولِلسَّيِّدِ سُؤدَدا، وهِيَ أفضَلُ مِنَ المالِ، وحِرزٌ مِنَ الخَوفِ، ودِرعٌ فِي الحَربِ، وبِضاعَةٌ حينَ يَربَحُ، وهِيَ شَفيعَةٌ حينَ يَعتَرِيهِ الهَولُ، وهِيَ دَليلَةٌ حينَ يَنتَهي بِهِ اليَقينُ، وسُترَةٌ حينَ لا يَستُرُهُ ثَوبٌ .

روى البختري قال: كنت بمنبج بحضرة المتوكّل إذ دخل عليه رجل من أولاد محمد ابن الحنفية حلو العينين، حسن الثياب، قد قرف عنده بشيء فوقف بين يديه، والمتوكل مقبل على الفتح يحدثه. فلما طال وقوف الفتى بين يديه - وهو لا ينظر إليه - قال له: يا أمير المؤمنين إن كنت أحضرتني لتأديبي فقد أسأت الأدب، وإن كنت قد أحضرتني ليعرف من بحضرتك من أوباش الناس استهانتك بأهلي فقد عرفوا.

فقال له المتوكل: والله يا حنفي، لولا ما يثنيني عليك من أوصال الرحم، ويعطفني عليك من مواقع الحلم؛ لانتزعت لسانك بيدي، ولفرّقت بين رأسك وجسدك، ولو كان بمكانك محمد أبوك، قال: ثم التفت إلى الفتح، فقال: أما ترى ما نلقاه من آل أبي طالب؟ إما حسنيٌّ يجذب إلى نفسه تاج عز نقلَه الله إلينا قبله، أو حسينيٌّ يسعى في نقض ما أنزل الله إلينا قبله، أو حنفي يدل بجهله أسيافنا على سفك دمه.

فقال له الفتى: وأيّ حلم تركتْه لك الخمور وإدمانُها؟ أم العيدانُ وفتيانُها ومتى عطفك الرحم على أهلي، وقد ابتززتهم فدكاً، إرثَهم من رسول الله ﷺ فورثها أبو حرملة.

وأما ذكرك محمداً أبي، فقد طفِقتَ تضعُ عن عزٍّ رفعه الله ورسوله، وتطاول شرفاً تقصُر عنه ولا تطولُه، فأنت كما قال الشاعر:

فغضَّ الطرف إنك من نمير ❊ فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ثم ها أنت تشكو لي عِلجُك هذا، ما تلقاه من الحسني والحسيني والحنفي فلبئس المولى ولبئس العشير.

ثم مد رجليه، ثم قال: هاتان رجلاي لقيدك، وهذه عنقي لسيفك، فبُؤْ بإثمي، وتحمّل ظلمي، فليس هذا أول مكروه أوقعته أنت وسلفك بهم، يقول الله تعالى ﴿قُل لا أَسْأَلُكمْ عَلَيهِ أَجْرًا إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى﴾(الشورى: ٢١) فو الله ما أجبت رسول الله ﷺ عن مسألته ولقد عطفت بالمودة على غير قرابته، فعمّا قليل تردُ الحوض، فيذودك أبي، ويمنعك جدي صلوات الله عليهما.

قال: فبكى المتوكل، فلما كان من الغد أحضره، وأحسن جائزته، وخلى سبيله.

ذكرى استشهاد الإمام العسكري عليه السلام

أحسن الله لكم العزاء

٨ / ربيع الأول / سنة (٢٦٠هـ)

شهادة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

١٧ / ربيع الأول / (٥٣) قبل الهجرة / ولادة سيد الرسل، محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله

١٧ / ربيع الأول / ٨٣هـ / ولادة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

ميلاد الصادقين